١٠٧٦



جلالة الملك يبعث ببرقية تهنئة إلى الشيخ زايد بن سلطان

بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني ببرقية تهنئة لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة بمناسبة مرور 22 سنة على تسلم سموه مقاليد رئاسة الدولة، وهذا نصها :

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين

شقيقي وعزيزي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، كل مناسبة تمكنني من الحوار معك هي مناسبة عزيزة وثمينة، إلا أن هذه المناسبة السعيدة التي يعيشها بلدكم ويعيشها شعبكم، هي مناسبة يتجلى فيها ما هو الكنز الحقيقي الأصيل الثابت الذي هو رصيد الامارات المتحدة.

كنز الامارات المتحدة قبل كل شيء يكمن في وحدتها وتضامنها وفي شعورها السياسي العميق الذي جعلها تجتاز مرحلة 22 سنة، وهي المرحلة الصاخبة في تاريخ العرب والمسلمين التي رأت في آن واحد أياما زاهرة، وعاشت كذلك أياما تكثفت فيها الغيوم وكثرت فيها الرياح وتشعبت فيها المشاكل، إذا زدنا على هذا الموقع الجغرافي للامارات العربية المتحدة نجدها في موقع حساس جدا تحسد عليه ولا تحسد عليه.

وأخيرا هذه المناسبة هي من أعز وأغلى المناسبات، لأنها هي احتفال بجلوسك يا عزيزي على كرسي الرئاسة للامارات منذ 22 سنة.

والآن سوف أترك الخطاب المباشر لك لأتوجه الى شعب الامارات والى شيوخ الامارات لأقول لهم انكم تعرفون الشيخ زايد من الزاوية الداخلية، وأنا أعرفه جيدا من الزاوية الخارجية، فيمنكم سمو الشيخ وأنتم سكان الامارات أن تكونوا مطمئنين تمام الاطمئنان بعد اتكالكم على الله، لأن أمانتكم في يد ثابتة عاقلة حكيمة، وأنا الذي عاشرت وخالطت وحاورت أخي وشقيقي سمو الشيخ زايد يمكنني أن أشهد أنه دائما لا شغل له إلا شيئان : الشيء الأول هو التضامن الذي يجب أن يعيش عليه الشيوخ قادة الامارات، وهذا يعتبر كنزا ورصيدا يجب أن يبقى دائما محصنا حتى لا تعبث به يد غاشمة وغاضبة، أما بالنسبة لشعب الامارات العربية المتحدة فحدب سمو الشيخ زايد حدب لا ينقطع، وتفكيره في شعبه لا ينقطع، ونشاطه وقدرته على تحمل مسؤولياته شيء يثير الاعجاب والتقدير.

إنني كلما أردت أن أصف العلاقات بين شعب المغرب وشعب الامارات العربية، لا يمكنني أن أقول إلا أنها علاقات لا أجد لها في القاموس وصفا فوق العلاقات الأخوية وفوق العلاقات العربية وفوق العلاقات البشرية، وهي علاقات توأمين ما فرق بينها إلا البعد الجغرافي.

وإنني بهذه المناسبة إذ أهنىء سمو الشيخ زايد وأصحاب السمو الشيوخ وشعب الامارات العربية المتحدة، لأرجو منك ياعزيزي سمو الشيخ زايد أن تقبل مني ومن الشعب المغربي قبلتين، الأولى من أخيك والثانية من شعب المغرب.



حفظكم الله ورعاكم، وأقر عينكم بما تظنه وتؤمله في شعبك العزيز الشعب العربي، وأطال الله عليك نعمة الاتحاد والوئام والوفاق.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الحسن الثاني

الاثنين 24 ذي الحجة 1408 — 8 غشت 1988